

إعانة المحتاج من كتاب المنهاج

إعداد

شريف الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ،
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .. أما بعد :

فهذه أسئلة وأجوبة تدور حول مذهب الرافضة - والذين يطيب لهم أن يلقبوا بالشيعة ،
والإمامية ، والجعفرية ، والاثني عشرية ، وهي أسماء متعددة تدل على حقيقة واحدة ،
وفرقة واحدة ، وهي كبرى فرق الشيعة في عصرنا الحاضر - والأجوبة من كلام شيخ
الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في كتابه القيم منهاج السنة ، ومن أراد التوسع
فليرجع إلى الكتاب .. وهذه الأجوبة قاصرة على كلام شيخ الإسلام ، بدون أي إضافات
أو زيادات ، وكلام شيخ الإسلام عن هؤلاء القوم يدل على سعة اطلاعه على مذهبهم
وأقوالهم ورواياتهم ، ولقد أتى - رحمه الله - على بنياهم من القواعد فخر عليهم السقف
من فوقهم ، فأصولهم منهار ، وأسسهم مدمرة ، فلا يستطيعون الحجج رداً ، ولا لأقواله
نقداً ، فأدلة وبراهين نقلية وعقلية ، ومناقشة هادئة على أسس سليمة مبنية ، فأفحموا
وولوا الأدبار ، كأنهم حمر مستنفرة فرّت من قسورة ، فرحم الله شيخ الإسلام وأجزل
مشوبته ورفع درجته .

وأترك الآن لنتنقل إلى الصفحات التالية ، لتقرأ وتنظر وتتأمل ، وفق الله الجميع لما يجب
ويرضى ، ونصر دينه ، وأعلى كلمته ، وجعلنا من الذين يحبهم ويحبونه .. آمين .

إعانة المحتاج من كتاب المنهاج

قال شيخ الإسلام رحمه الله : ولهذا أمرنا الله أن نقول في صلاتنا : {اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين } فالضال الذي لم يعرف الحق كالنصارى ، والمغضوب عليه الغاوي الذي يعرف الحق ويعمل بخلافه كاليهود . والصراط المستقيم يتضمن معرفة الحق والعمل به ، كما في الدعاء المأثور : اللهم أرني الحق حقاً ووفقني لاتباعه ، وأرني الباطل باطلاً ووفقني لاجتنابه ، ولا تجعله مشتبهاً علي فاتبع الهوى . [ص 19 جـ (1)] .

س1- ما قول شيخ الإسلام ابن تيمية في الرفضة ؟

ج1- هم أعظم ذوي الأهواء جهلاً وظلماً ، يعادون خيار أولياء الله تعالى ، من بعد النبيين ، من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان - رضي الله عنهم ورضوا عنه - ويوالون الكفار والمنافقين من اليهود والنصارى والمشركين وأصناف الملحدين ، كالنصيرية والإسماعيلية ، وغيرهم من الضالين . [ص 20 جـ (1)]

س2- هل هم متعاونون مع اليهود ؟

ج2- معاوتتهم لليهود أمرٌ شهير . [ص 21 جـ (1)]

س3- يدعي البعض أن قلوبهم طيبة ، ما قولكم ؟

ج3- من أعظم خُبث القلوب أن يكون في قلب العبد غلٌ لخيار المؤمنين وسادات أولياء الله بعد النبيين . [ص 22 ج (1)]

س4- متى أطلق عليهم لقب الرافضة ، ولماذا ، ومن أطلقه ؟

ج4- من زمن خروج زيد افتרכת الشيعة إلى رافضة وزيدية ، فإنه لما سئل عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما ، رفضه قوم فقال لهم: رفضتموني . فسُموا رافضة لرفضهم إياه ، وسُمي من لم يرفضه من الشيعة زيدياً لانتسابهم إليه . [ص 35 ج (1)]

س5- ممن يتبرأ الرافضة ؟

ج5- يتبرؤون من سائر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلاّ نفرأ قليلاً نحو بضعة عشر . [ص 39 ج (1)]

س6- لماذا يكتر فيهم الكذب والجهل ؟

ج6- لما كان أصل مذهبهم مستنداً إلى جهل ، كانوا أكثر الطوائف كذباً وجهلاً . [ص 57 ج (1)]

س7- بماذا امتاز الروافض ؟

ج7- اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد ، على أنّ الرافضة أكذب الطوائف ، والكذب فيهم قديم ، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب . [ص 59 ج (1)]

س8- هل صحيح أنهم يقدسون الكذب والخداع وماذا يسمونه ؟

ج8- يقولون : ديننا التقيّة !! وهو: أن يقول أحدهم بلسانه خلاف ما في قلبه، وهذا هو الكذب والنفاق . [ص 68 ج (1)]

س9- ما هو موقف الرافضة من ولاية أمور المسلمين ؟

ج9- هم أعظم الناس مخالفة لولاية الأمور ، وأبعد الناس عن طاعتهم إلا كرهاً . [ص 111 جـ (1)]

س10- كيف تنظرون إلى أعمالهم ؟

ج10- أيُّ سعي أضلُّ من سعي من يتعب التعب الطويل ، ويُكثر القال والقال ، ويفارق جماعة المسلمين ، ويلعن السابقين والتابعين ، ويعاون الكفار والمنافقين ، ويحتال بأنواع الخيل ، ويسلك ما أمكنه من السبل ، ويعتضد بشهود الزور ، ويدلي أتباعه بحبل الغرور [ص 121 جـ (1)]

س11- إلى أي حد بلغ الغلو عندهم فيمن زعموا أنهم أئمة لهم ؟

ج11- إتحذوهم أرباباً من دون الله . [ص 474 جـ (1)]

س12- هل الروافض من عبّاد القبور ؟

ج12- صنف شيخهم ابن النعمان ... كتاباً سماه مناسك المشاهد ، جعل قبور المخلوقين تُحجُّ كما تحج الكعبة . [ص 476 جـ (1)]

س13- هل من أصولهم الكذب والنفاق ؟

ج13- أخبر الله تعالى عن المنافقين أنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم والرافضة تجعل هذا من أصول دينها وتسميه التقيّة ، وتحكي هذا عن أئمة أهل البيت الذين برأهم الله عن ذلك ، حتى يحكوا عن جعفر الصادق أنه قال : التقية ديني ودين آبائي . وقد نزه الله المؤمنين من أهل البيت وغيرهم عن ذلك ، بل كانوا من أعظم الناس صدقاً وتحقيقاً للإيمان ، وكان دينهم التقوى لا التقية . [ص 46 جـ (2)]

س14- في أي أصناف الناس يوجد الرافضة ؟

ج14- أكثر ما تجد الرافضة : إمّا في الزنادقة المنافقين الملحدين ، وإمّا في جهال ليس لهم علم لا بالمنقولات ولا بالمعقولات . [ص 81 جـ (2)]

س15- هل عند الرافضة زهد وجهاد إسلامي صحيح ؟

ج15- حُبَّهم للدنيا وحرصهم عليها ظاهر ، ولهذا كاتبوا الحسين - رضي الله عنه - فلما أرسل إليهم ابن عمه ثم قدم بنفسه ، غدروا به وباعوا الآخرة بالدنيا ، وأسلموه إلى عدوه ، وقتلوه مع عدوه ، فأبي زهد عند هؤلاء وأي جهاد عندهم ، وقد ذاق منهم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - من الكاسات المرّة ما لا يعلمه إلاّ الله ، حتّى دعا عليهم فقال : اللهم إني سئمتهم وسئموني ، فأبدلني بهم خيراً منهم ، وأبدلهم بي شراً مني . [ص 90-91 جـ (2)]

س16- هل هم من الضالين ؟

ج16- هل يوجد أضلّ من قوم يعادون السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، ويوالون الكفار والمنافقين . [ص 374 جـ (3)]

س17- ما موقفهم من المنكرات ؟

ج17- هم غالباً لا يتناهون عن منكر فعلوه ، بل ديارهم أكثر البلاد منكراً من الظلم والفواحش وغير ذلك . [ص 376 جـ (3)]

س18- ما موقفهم من الكفار ؟

ج18- هم دائماً يوالون الكفار من المشركين واليهود والنصارى ويعاونونهم على قتال المسلمين ومعاداتهم . [ص 378 جـ (3)]

س19- ماذا أدخلوا في دين الله ؟

ج19- أدخلوا في دين الله من الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ما لم يكذبه غيرهم ، وردوا من الصدق ما لم يرده غيرهم ، وحرّفوا القرآن تحريفاً لم يحرفه غيرهم . [ص 404 جـ (3)]

س20- دعوى الرافضة متابعتهم لإجماع أهل البيت ما مدى صحتها ؟

ج20- لا ريب أنهم متفقون على مخالفة إجماع العترة النبوية ، مع مخالفة إجماع الصحابة ، فإنه لم يكن في العترة النبوية - بنو هاشم - على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم - من يقول بإمامة الاثني عشر ، ولا بعصمة أحد بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا بكفر الخلفاء الثلاثة ، بل ولا من يطعن في إمامتهم ، بل ولا من ينكر الصفات ، ولا من يكذب بالقدر . [ص 406-407 جـ (3)]

س21- نرغب في ذكركم لبعض الصفات الخاصة بطائفتهم ؟ ج21- الكذب الذي يوجد فيهم ، والتكذيب بالحق ، وفرط الجهل ، والتصديق بالمحالات وقلة العقل ، والغلو في اتباع الأهواء ، والتعلق بالجهولات ، لا يوجد مثله في طائفة أخرى . [ص 435 جـ (3)]

س22- لماذا يطعنون في الصحابة ؟

ج22- الرافضة يطعنون في الصحابة ونقلهم ، وباطن أمرهم : الطعن في الرسالة . [ص 463 جـ (3)]

س23- من الذي يوجّه الشيعة ؟

ج23- الشيعة ليس لهم أئمة يباشروهم بالخطاب ، إلاّ شيوخهم الذين يأكلون أموالهم بالباطل ، ويصدونهم عن سبيل الله .

[ص 488 جـ (3)]

س24- بماذا يأمرُ شيوخُ الرافضة أتباعهم ؟

ج24- يأمرُونهم بالإشراك بالله ، وعبادة غير الله ، ويصدونهم عن سبيل الله فيخرجون عن حقيقة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإنَّ حقيقة التوحيد أن نعبد الله وحده ، فلا يُدعى إلا هو ، ولا يُخشى إلا هو ، ولا يُتَّقَى إلا هو ، ولا يُتوكل إلا عليه ، ولا يكون الدين إلا له ، لا لأحدٍ من الخلق ، وأن لا تتخذ الملائكة والنبين أرباباً ، فكيف بالأئمة والشيوخ والعلماء والملوك وغيرهم .

[ص 490 جـ (3)]

س25- ما حالهم مع الشهادة ؟

ج25- الرافضة ... إن شهدوا : شهدوا بما لا يعلمون ، أو شهدوا بالزور الذي يعلمون أنه كذب ، فهم كما قال الشافعي - رحمه الله - : ما رأيت قوماً أشهد بالزور من الرافضة . [ص 502 جـ (3)]

س26- أصول الرافضة هل وضعها أهل البيت ؟

ج26- هم مخالفون لعلي - رضي الله عنه - وأئمة أهل البيت في جميع أصولهم التي فارقوا فيها أهل السنة والجماعة . [ص 16 جـ (4)]

س27- ما قولكم فيما تنسبه الرافضة إلى جعفر الصادق ؟

ج27- كُذِبَ على جعفر الصادق أكثر مما كُذِبَ على من قبله ، فالآفة وقعت من الكذابين عليه ، لا منه ، ولهذا نُسب إليه أنواع من الأكاذيب [ص 54 جـ (4)]

س28- ما رأيكم في انتساب الرافضة لآل البيت ؟

ج28- من المصائب التي ابتلي بها ولد الحسين انتساب الرافضة إليهم . [ص 60 جـ (4)]

س29- بِمَ يَحْتَجُّ الرَّاغِبَةُ لِإِثْبَاتِ دِينِهِمْ وَمَذْهَبِهِمْ ؟

ج29- الرافضةُ غالبُ حججهم أشعارُ تليقُ بجهلهم وظلمهم ، وحكايات مكدوبة تليقُ بجهلهم وكذبهم ، وما يُثبت أصول الدين بمثل هذه الأشعار ، إلا من ليس معدوداً من أولي الأبصار .

[ص 66 جـ (4)]

س30- للشعر دور في خدمة الإسلام فهل أثبتتم شيئاً منه ؟

ج30- إذا شئت أن ترضى لنفسك مذهباً

تنال به الزلفى وتنجوا من النارِ

فدن بكتاب الله والسنة التي

أتت عن رسول الله من نقل أخبار

ودع عنك دين الرفض والبدع التي

يقودك داعيها إلى النار والعار

وسر خلف أصحاب الرسول فإنهم

نجوم هدى في ضوئها يهتدي الساري

وعج عن طريق الرفض فهو مؤسس

على الكفر تأسيساً على جُرْفِ هار

هما خطتا : إما هدىً وسعادة

وإما شقاءً مع ضلالة كفار

فأي فريقينا أحق بأمنه

وأهدى سبيلاً عندما يحكم الباري

أمن سبّ أصحاب الرسول وخالف ال

كتاب ولم يعبا بثابت أخبار

أم المقتدي بالوحي يسلك منهج ال

صحابة مع حب القرابة الأطهار

[ص 128 جـ (4)]

س31- مذهب الرافضة ماذا جمع ؟

ج31- جمع عظام البدع المنكرة :فإنهم جهمية قدرية رافضة .

[ص 131 جـ (4)]

س32- مذهب الرافضة هل يشتمل على المتناقضات ؟

ج32- الرافضة من جهلهم وكذبهم يتناقضون تناقضاً كثيراً بيّناً ، إذ هم في قول

مختلف ، يؤفكُ عنه من أفك . [ص 285 جـ (4)]

س33- هل الرافضة مُحبّون لعلّي - رضي الله عنه - حقاً وصدقاً ؟

ج33- هم من أعظم الناس بغضاً لعلّي - رضي الله عنه - .

[ص 296 جـ (4)]

س34- ما موقفهم من أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ؟

ج34- هم يرمون عائشة بالعظائم ، ثم منهم من يرميها بالفاحشة التي برأها الله منها وأنزل القرآن في ذلك .

[ص 344 - 345 جـ (4)]

س35- هل يعتبر صنيعهم هذا أذىً للنبي - صلى الله عليه وسلم - ؟

ج35- من المعلوم أنه من أعظم أنواع الأذى للإنسان أن يكذب على امرأته رجل ويقول : إنها بغي . [ص 345-346 جـ (4)]

س36- من الذي ابتدع مذهب الرافضة ؟

ج36- الذي ابتدع مذهب الرافضة كان زنديقاً ملحداً عدواً لدين الإسلام وأهله . [ص 363 جـ (4)]

س37- بماذا يصفون علياً - رضي الله عنه - ؟

ج37- الرافضة يتناقضون : فإنهم يصفون علياً بأنه كان هو الناصر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي لولا هو لما قام دينه ، ثم يصفونه بالعجز والذل المنافي لذلك . [ص 485 جـ (4)]

س38- الرافضة يجعلون الصحابة شراً من إبليس ، فما جوابكم ؟

ج38- من جعل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شراً من إبليس فما أبقى غاية في الافتراء على الله ورسوله والمؤمنين ، والعدوان على خير القرون في مثل هذا المقام ، والله ينصر رسله والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد . [ص 516 جـ (4)]

س39- هل تصفون لنا شيوخهم ؟

ج39- إن كان أحدهم يعلم أن ما يقوله باطل ، ويظهره ، ويقول : إنه حق من عند الله ، فهو من جنس علماء اليهود الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون ، وإن كان يعتقد أنه حق ، دل ذلك على نهاية جهله وضلاله . [ص 162 جـ (5)]

س40- ما قولكم في أبي جعفر الباقر ، وجعفر بن محمد الصادق ؟

ج40- لا ريب أن هؤلاء من سادات المسلمين ، وأئمة الدين ، ولأقوالهم من الحرمة والقدر ما يستحقه أمثالهم ، لكن كثيراً مما يُنقل عنهم كذب . [ص 163 جـ (5)]

س41- كيف ينظر أهل السنة إلى علي - رضي الله عنه - ؟

ج41- أهل السنة يحبونه ويتولّونه ، ويشهدون بأنه من الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين . [ص 18 جـ (6)]

س42- الرافضة ماذا يسمون الفاروق - رضي الله عنه - ؟

ج42- الرافضة تسميه : فرعون هذه الأمة . [ص 164 جـ (6)]

س43- ما هو موقف علي من أبي بكر وعمر - رضي الله عنهم - ؟

ج43- علي - رضي الله عنه - قد تواتر عنه من محبتهم وموالاتهم وتعظيمهم وتقديهم على سائر الأمة ، ما يُعلم به حاله في ذلك ، ولم يُعرف عنه قط كلمة سوء في حقهما ، ولا أنه كان أحق بالأمر منهما ، وهذا معروف عند من عرف الأخبار الثابتة المتواترة عند الخاصة والعامة ، والمنقولة بأخبار الثقات . [ص 178 جـ (6)]

س44- هل الرافضة من الزائعين ؟

ج44- الرافضة من شرار الزائعين الذين يبتغون الفتنة الذين ذمهم الله ورسوله . [ص 268 جـ (6)]

س45- كلام الرافضة المشتتل على رواياتهم
متناقض ؟
وأقوالهم هل هو
ج45- الرافضة تتكلم
بالكلام المتناقض الذي ينقضُ بعضه بعضا .
[ص 290 جـ (6)]

س46- من أين ظهرت الفتنة في الإسلام ؟
ج46- أما الفتنة فإتما ظهرت في الإسلام من الشيعة ، فإنهم أساس
كل فتنة
وشرّ ، وهم قطب رحى الفتن . [ص 364 جـ (6)]
س47- لمن يوجهون سيوفهم ؟

ج47- أصل كل فتنة وبلية هم الشيعة ومن انضوى إليهم ، وكثير من السيوف التي
سلّت في الإسلام إنما كانت من جهتهم .
[ص 370 جـ (6)]

س48- ماذا تقولون لكل مخدوع بالرافضة ؟
ج48- دع ما يُسمع ويُنقل عن من خلا ، فليُنظر كل عاقل فيما يحدث في زمانه وما
يقرب من زمانه من الفتن والشرور والفساد في الإسلام ، فإنه يجد معظم ذلك من قبل
الرافضة ، وتجدهم من أعظم الناس فتناً وشرّاً ، وأنهم لا يقعدون عما يمكنهم من الفتن
والشرّ وإيقاع الفساد بين الأمة . [ص 372 جـ (6)]

س49- رسالة توجّهونها للذين يمكّنون الرافضة ، ماذا بداخلها ؟
ج49- الرافضة إذا تمكّنوا لا يتّقون . [ص 375 جـ (6)]

س50- الرافضة ينافقون أهل السنة ويخادعونهم فكيف ذلك ؟

ج50- الرافضة من أعظم الناس إظهاراً لمودة أهل السنة ، ولا يُظهر أحدهم دينه ، حتى إنهم يحفظون من فضائل الصحابة والقصائد التي في مدحهم وهجاء الرافضة ما يتوددون به إلى أهل السنة .

[ص 423 جـ (6)]

س51- هل من توضيح أكثر ؟

ج51- الرافضي لا يعاشر أحداً إلا استعمل معه النفاق ، فإن دينه الذي في قلبه دين فاسد ، يحمله على الكذب والخيانة وغش الناس وإرادة السوء بهم فهو لا يألوهم خبالاً ولا يترك شراً يقدر عليه إلاّ فعله بهم . [ص 425 جـ (6)]

س52- هل تكثر فيهم صفات المنافقين ؟

ج52- الله وصف المنافقين في غير موضع : بالكذب والغدر والخيانة ، وهذه الخصال لا توجد في طائفة أكثر منها في الرافضة .

[ص 427 جـ (6)]

س53- هل مذهب الرافضة معادٍ للإسلام ؟

ج53- أصل الرفض كان من وضع قوم زنادقة منافقين ، مقصودهم الطعن في القرآن والرسول ودين الإسلام . [ص 9 جـ (7)]

س54- إلى ماذا ينتهي بأصحابه ؟

ج54- الرفض أعظم باب ودهليز إلى الكفر والإلحاد .

[ص 10 جـ (7)]

س55- من أين كان اشتقاقه وخروجه ؟

ج55- الرفض مشتق من الشرك والإلحاد والنفاق . [ص 27 جـ(7)]

س56- ما هو الهدف من ابتداع هذا المذهب ؟

ج56- الذي ابتدع الرفض كان مقصوده إفساد دين الإسلام ، ونقض عراه وقلعته بعروشه .. وهذا معروف عن ابن سبأ وأتباعه ، وهو الذي ابتدع النص في علي ، وابتدع أنه معصوم . [ص 219-220 جـ (7)]

س57- هل لأهل البيت علاقة بمذهب الرافضة ؟

ج57- أهل البيت لم يتفقوا - والله الحمد - على شيء من خصائص مذهب الرافضة ، بل هم المبرؤون المترهون عن التدنس بشيء منه . [ص 395 جـ (7)]

س58- ما هو النقل الثابت عن أهل البيت تجاه الخلفاء الراشدين ؟

ج58- النقل الثابت عن جميع علماء أهل البيت من بني هاشم من التابعين وتابعيهم من ولد الحسين بن علي وولد الحسن وغيرهما: أنهم كانوا يتولون أبا بكر وعمر وكانوا يفضلونهما على علي والنقل عنهم ثابتة متواترة . [ص 396 جـ (7)]

س59- الرافضة تزعم أنها تُبجل أهل البيت ، هل هذا صحيح ؟

ج59- الرافضة من أعظم الناس قدحاً وطعناً في أهل البيت .

[ص 408 جـ (7)]

س60- ما هو مُنتهى أمر الرافضة ؟

ج60- منتهى أمرهم : تكفير علي وأهل بيته بعد أن كفروا الصحابة والجمهور . [ص 409 جـ (7)]

س61- ما الذي تسعى إليه الرافضة ؟

ج61- الرفضة ليس لهم سعي إلا في هدم الإسلام ، ونقض عراه ، وإفساد قواعده . [ص 415 جـ (7)]

س62- هل لمذهب الرفضة علاقة بالإسلام؟

ج62- من له أدنى خبرة بدين الإسلام يعلم أن مذهب الرفضة مناقض له . [ص 479 جـ (8)]

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

المرجع

* منهاج السنّة النبوية .

* لأبي العباس شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية - رحمه الله - .

* أشرف على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .. الطبعة الأولى عام 1406هـ

إعداد

شريف الراجحي

الرياض . ص ب (261532) - الرمز البريدي - (11342) .

بريد إلكتروني sarajhi@yahoo.com